العدد
291

السنة السادسة

15 حزيران 2019
12 شوال 1440

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

حرائق المحاصيل التي يقوم بها النظام وقسد

08 في لقاء مع الشيخ (عمر حذيفة) لا يُنكر بصمة الفيلق إلا عميل

02 عربدة إيران وبرود أمريكا — غسان الجمعة

03 في العيد.. ثمَّة من اشترى الحزن وسوَّقه!! — علي سندة

05 منظمة بنفسج" تزود 15 مركزًا طبيًا بألواح الطاقة الشمسية في الشمال المحرر

06 قصَّة تحت الركام "مشهد حيّ مميت" — خالد العمر

15 كم كنا بحاجة إلى هذا الهجوم على إدلب أيها الروس! — بلال محمود خليفة

11 القمح السوري وحرب الأسعار — عبداكريم الثلجي

12 كيف تقوم الدول بتسعير العملات ؟ — محمد سندة

14 مدرسة (الرصافة الغربية) أربع سنوات بلا دعم ونائب مدير التربية والتعليم يُجيب

16 (باسيل).. الوجه القبيح للبنان — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 291

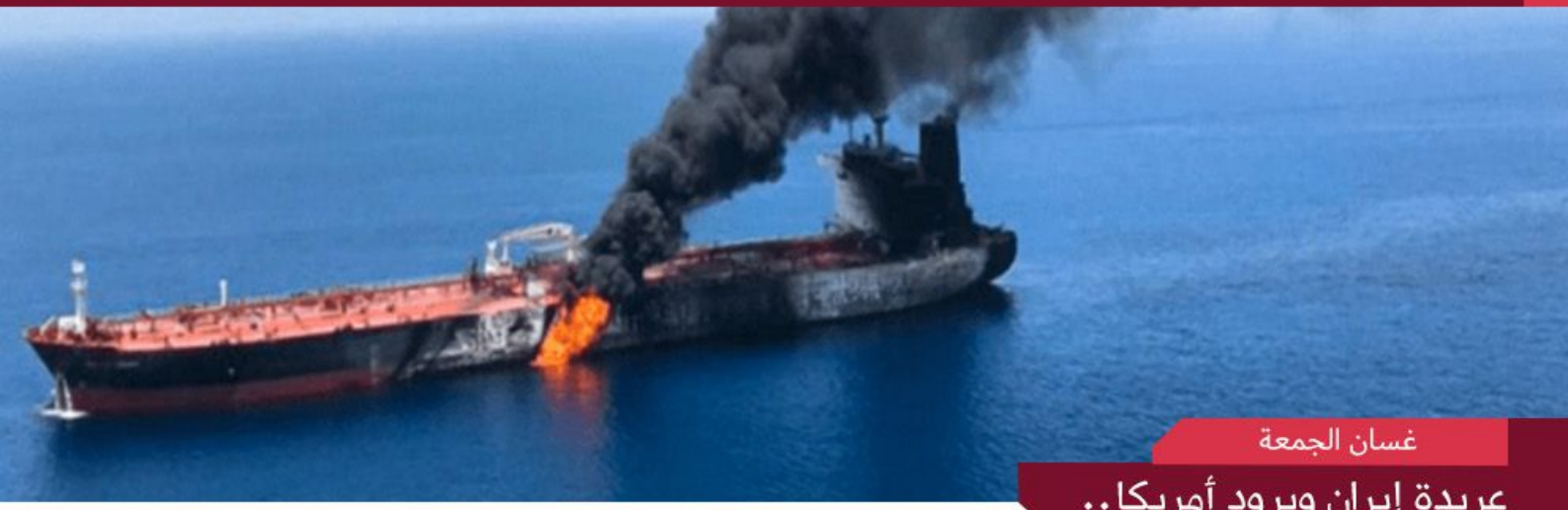

غسان الجمعة

عربدة إيران وبرود أمريكا..

تسعى طهران لتفجير طوق ترامب الذي يخنقها، وإن جازفت بخطوة جريئة تهدد سلامة رقبتها بعدد من الاستهدافات على مناطق نفطية حساسة وجغرافية مهمة لعبوره، حيث دفعت هذه الضربات بأسعار النفط للصعود بعكس ما تتمناه الدول الغربية وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة نفسها، بل تمسك خامنئي بسياسة السلوك العدواني باعتبارها الخيار الوحيد لإيران (مكره أخوك لا بطل) في مواجهة الولايات المتحدة، وهو ما دفعه لرفض الوساطة اليابانية كونها باب استنزاف للوقت الذي بدأ ينفذ من جعبة النظام الايراني.

الولايات المتحدة تعلم جيداً أن فتح حرب مباشرة مع إيران بمنزلة طوق نجاة للنظام الإيراني من مأزقه الاقتصادي وذريعة يتقي فيها موجة الاحتجاجات التي تظهر هنا وهناك في المدن الإيرانية، بالإضافة إلى أنها فرصة لتمكين جبهته الداخلية المتآكلة بفعل آثار العقوبات على بنيتها الاقتصادية.

بينما تسعى إيران إلى تفجير الوضع بأي شكل بعد أن وصلت إلى طريق مسدودة في براغماتيتها وتماهيها المعتاد بالالتفاف على العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الإدارات الأمريكية السابقة، فخلط الأوراق بالنسبة إليها سيولد حتماً أوراق ضغط جديدة ويفقد واشنطن بعض خيوط الحصار الذي فرضته عليها.

الصراع بين الجانبين هو الآن لتحديد مكان المعركة، وهو في العلم العسكري قديماً وحديثاً من أهم عوامل الانتصار لأحد الأطراف، وأحد أهم الأسباب لهزيمة الطرف الآخر فبينما تحاول طهران جرَّ الولايات المتحدة لصدام عسكري مباشر أو عبر وكلائها، فإن الولايات المتحدة لا تدفع بهذا الاتجاه، وقد صرح المسؤولون الأمريكيون بذلك مراراً.

فإيران التي أنفقت مليارات الدولات على مدار السنين الأخيرة لبناء قدراتها القتالية وحاضنتها الميلشاوية في الشرق الأوسط لا تريد أن تذهب أموالها وتجهيزاتها التي انفقتها هدراً دون أن تحقق من خلالها مكاسب سواء في لبنان أم العراق أم سورية، بينما تجنح الولايات المتحدة لإنهاك إيران بتحويل معركتها معها إلى الساحة الاقتصادية بعد أن أثبتت تجاربها السابقة فشل غزوها العسكري المباشر (أفغانستان، العراق). فالتسويق الأخير لدى وسائل الإعلام والخارجية لدى كلا الطرفين في التعاطي مع استهداف ناقلتي النفط يكشف محاولة كل طرف جرَّ الطرف الآخر إلى حلبة الصراع الملائمة له، في حين تعاملت الولايات المتحدة مع الاستهداف بأنه يُهدد مصالحها وحرية الملاحة والتجارة الدولية (أعطت بُعدًا عالميًّا) بهدف تأليب المزيد من الدول للانضمام إلى حلفها في مواجهة طهران، فردت الحكومة الإيرانية بعرض جهودها لضمان سلامة وأمن الممرات البحرية، وأعلنت عن رغبتها بإطلاق حوار (إقليمي) في إشارة إلى رغبتها بتسوية عزلتها بأقل الخسائر وسحب البساط الخليجي من تحت الأقدام الأمريكية. الرسالة الإيرانية واضحة بتنفيذ تهديدها بعدم إمكانية تصدير النفط (الخليجي) في حال منعها، وهو ما يمكن استخلاصه من تعقيباتها على حادثة الاستهداف التي أطرتها بسياق أمني إقليمي، بينما كان تعامل الولايات المتحدة يحمل بعداً إستراتيجياً لنفَسها الطويل في حشد الدول في معركتها الاقتصادية مع إيران. لكن ما مدى قدرة الدول الأخرى على تحمل الاستفزازات الإيرانية في منطقة تصدر ثلث نفط العالم؟ وإلى أي حدٍّ قد تحتمل إيران طوق خنقها البطيء؟ هذا ما ستكشفه الحركة الأمريكية القادمة التي ربما ستجد يوماً ما فاتورة إعلان الحرب أقل من تكلفة استيراد بواخر النفط لاقتصاد يدفع الضرائب لبناء جيوش تُؤمن حرية التجارة وشراهة المصانع.

علي سندة

في العيد.. ثمَّة من اشترى الحزن وسوَّقه!!

انقضى شهر الصيام، وجاء العيد وانقضى بعده أسبوع ونصف، لكن سأعود إلى أيام قُبيل العيد وإبَّانه وآراء البعض بالعيد من خلال رسائلهم التي بثُّوها على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة أن هذا العيد ترافق مع نزوح للأهالي وقصف ومجازر كثيرة للنظام وروسيا طالت أرياف حماة وإدلب وحلب.

أولاً من حق كل مسلم صائم مهما كان وضعه الاجتماعي أن يُحدث نفسه بانقضاء شهر الصيام وبلوغ العيد حتى يُفطر ويُنهي فرض الصيام سائلاً الله القبول، وهذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه" إلى آخر الحديث، فمن حق الصائمين في سورية الجريحة منذ ثماني سنوات أن يتحضروا للعيد تعبيرًا عن الفرح لاستقباله، وأن يدعوا الناس بعضهم بعضًا للفرح كون العيد يوم من أيام الله شرعه الله للمسلمين مرتين في العام (عيد الفطر والأضحى)، والتحضر للعيد يكون قبل أيام، وهذا له عدة مظاهر كلها تندرج ضمن الفرح بقدومه، كتجهيز البيت وتنظيفه، وشراء اللباس الجديد خاصة للأطفال، بل الكثير يُفكر مع عائلته بما يُسمونه (طبخة العيد) لتحضيرها، والناس مختلفون بتلك التحضيرات كل حسب استطاعته، ولا أحد يلوم أحد فيما يُحضره، وكلٌّ يجد مكانًا للفرح حتى بينه وبين نفسه ولو لأجل فِطره فحسب، وإذا كان يوم العيد، كانت التهاني والأدعية بين الأفراد وصلة الأرحام.. إلخ، والناس خاصة في الداخل السوري المنكوب جراء القصف والعمليات العسكرية الأخيرة مختلفون بتعابيرهم عن فرحهم بالعيد، إذ لا يكاد يخلو بيت من أسى ولو كان قديمًا يتفتق بالعيد ويظهر. لكن في هذا العيد الذي ترافق مع نزوح الأهالي تحت الزيتون، وشدة القصف الذي تشهده المنطقة، ثمة من وضع على الجرح ملحًا، وزاد المهمومين همًّا، وحفز غيره من المتابعين للتفاعل بما روَّجه فحذوا حذوه فيما قاله، ربما من باب التقليد، أو عدوى وسائل التواصل، أو كيلا يُظن أنهم غير ثوريين ولا يشعرون بالبقية المشردين الذين قضوا عيدهم تحت أشجار الزيتون، أو الذين أُصيبوا بحزن لِما لاقوه من تشرد أو فقدٍ للأحبة أو حرق أرزاقهم قَبل حصادها...، إذ رأينا بعض رواد وسائل التواصل الاجتماعي أحبَّ ركوب موجة القصف والحالة السيئة على مبدأ (لازم أحزن في العيد)، والحقيقة ذلك الصنف في طمأنينة سواء من هم خارج سورية أم من هم داخلها، وهم غير معرضين لما يُصيب البقية من ألم، وهؤلاء لو شاهدنا منشوراتهم وتبريكاتهم في العيد لَما خلت من مبدأ (زاد الطين بِلة) فتراهم يكتبون: "فطر حزين، لا عيد وأهلنا مشردون، لن نفرح بأعيادنا حتى يسقط الأسد، لا عيد والمعتقلون في السجون، ...إلخ) فيستدعون الألم ليعيشوه على وسائل التواصل ويسوقوه للبقية، وفي الوقت نفسه لو قلبت صفحاتهم على فيس بوك مثلاً، لرأيت صور حلويات العيد، والصور التذكارية مع أهلهم وأحبتهم أثناء زيارات العيد وصور أطفالهم بلباس العيد، إلى آخره من مظاهر الفرح، فكيف يستقيم ذلك عندهم؟!

ذلك النمط بات حقيقة موجودة في كل عيد، يعيش فرحه بالعيد في بيته وبين أحبته، وفي الوقت نفسه يُسوق استياءه من قدوم العيد بعبارات مفادها: لا عيد لنا وأهلنا يقصفون ويشردون ويموتون...، والحقيقة هؤلاء بفعلتهم التي إن كانوا صادقين بها فما هكذا تورد الإبل، إذ حري بهم أن يكسِّروا عن إخوانهم بعبارات تحضُّهم على الخروج من حالتهم وتهنئهم بالعيد وتشد من عزمهم وتذكرهم أن العيد شعيرة من شعائر الله...، وإن لم يكن قصدهم ذلك فقد نافقوا.

في المقابل هناك طرف يحثُّ على الفرح من رحم الألم عكس الصنف السابق، لأن العيد عندهم فرح وتهليل وتكبير وتعظيم لله عز وجلَّ، هذا الطرف لا يرضى أن يكون فأل شر في يوم سعد لأنه يعي قوله سبحانه وتعالى: "ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب" الحج/32

خطأ طبي يتسبب بوفاة امرأة حامل في بانياس

توفيت امرأة سورية حامل تدعى "ديما محمد عيسى" في أحد مشافي مدينة بانياس بريف طرطوس، وذلك نتيجة خطأ طبي.

وأوضح زوج المرأة المدعو "تمام عيد" أنه تم نقل "ديما" إلى مشفى "المرام" في مدينة بانياس عقب تدهور حالتها الصحية، مشيراً إلى قيام الأطباء بعملية نقل دم غير متطابق مع زمرتها.

وأكد أن زمرة دم زوجته البالغة من العمر 30 عاماً "O+" بينما قام الأطباء في مشفى "المرام" بإعطائها زمرة دم "A+"، لافتاً إلى أن كمية الدم التي دخلت إلى جسد "ديما" تكفي 4 رجال.

ابن عم "بشار الأسد" يهدد بالسيطرة على اللاذقية

إثر إصدار شرطة اللاذقية مذكرات اعتقال لعناصر تابعة لمليشيات بشار طلال الأسد، هدد الأخير بتكرار سناريو السيطرة على القرداحة.

وقال: إنه سيغير رئيس شرطة اللاذقية ويتسلم أمن المدينة ويحكمها ويفرض الأمان فيها، وسيدافع عن عناصره بالنار.

النظام يلاحق المخترعين ويضيق عليهم بقرار غريب

أقر مجلس الشعب التابع للنظام، مشروع قانون غريب، يُمهل المخترعين فترة سماح ثلاثة أشهر لتسديد ما عليهم من التزامات مالية للدولة، وإلا سيتم سحب الاعتراف ببراءة اختراعهم بموجب قانون كان قد صدر في العام 2012.

يُشار إلى أن المخترع يدفع رسومًا قدرها 3 آلاف ليرة سورية من أجل تسجيل براءة اختراعه في وزارة التجارة الداخلية، ويضطر سنوياً لدفع مبلغ 450 ليرة سورية، للاستمرار في تسجيل براءة اختراعه.

ويحصل المخترع في سورية عادة، على مكافأة مقدارها 4 آلاف ليرة سورية، في حال مشاركته في معرض الباسل للإبداع والاختراع.

541 قتيلاً للنظام على جبهات ريف حماة خلال شهر ونصف

وثّق مركز نورس للدراسات مقتل 541 عنصراً لقوات النظام والميليشيات الموالية لحميميم بالإضافة إلى تدمير 26 مجنزرة خلال شهر ونصف من المعارك في ريف حماة الشمالي والغربي.

وأضاف المركز بأن عدد القتلى الحقيقي لعناصر النظام أعلى من عدد القتلى الموثق بالاسم.

سلوى عبد الرحمن

للمرة الأولى.. منظمة بنفسج" تزود 15 مركزًا طبيًا بألواح الطاقة الشمسية في الشمال المحرر

أنهت منظمة البنفسج الإشراف على مشروع لإنارة 15 منشاة طبية وصحية بالطاقة الشمسية في الشمال السوري بتاريخ 8/6/2019 المشروع بدأته في الشهر الأخير من العام الماضي، بهدف تغطية احتياجات المراكز الصحية للطاقة الكهربائية على مدار 24 ساعة من إنارة وتشغيل معدات طبية بتكلفة تكاد تكون معدومة. توزعت المنشآت المستهدفة بين أرياف محافظتي حلب وإدلب، وهي8 مراكز في حلب مركزي العيادات وبنك الدم في الأتارب، والمراكز الصحية في كل من الهوتة ومعرة الأرتيق، وقبتان الجبل، والعيس، ونوران وبابكة، أما في محافظة إدلب استهدف المشروع 7 مراكز في كل من كفرعويد وكفر سجنة وكفررومة، واحسم، ومعرة حرمة، وأورم الجوز وحفسرجة.

"فؤاد سيد عيسى" مؤسس منظمة البنفسج قال في حديث له مع صحيفة حبر: " استبدال المولدات بألواح الطاقة الشمسية في المراكز الصحية يُساعد في الاستغناء عن المولدات الكهربائية المكلفة، ويُساعد في التخلص من التلوث البيئي المنبعثة من المحروقات والضجيج الذي تسببه المولدات في المناطق التي تقع فيها تلك المراكز".

وأشار "سيد عيسى" إلى أن اختيار المراكز أتى بعد دراسة مطولة أجراها مختصون استندت إلى معايير متعددة أبرزها مساحة أسطح المراكز، وعدد المرضى المستفيدين منها، والاستطاعة اللازمة لكل مركز حسب أهمية وعدد الأجهزة الطبية الموجودة فيها، وساعات العمل في الأزمة عند التشغيل. ونظرًا للمعاناة الحادة من نقص الكهرباء التي تعتمد في معظمها على المولدات وآثارها السلبية المادية والبيئية والصحية، توجه عدد كبير من المنظمات والمجالس المحلية والسكان لاستبدال المولدات بألواح الطاقة الشمسية النظيفة والآمنة، وتقوم منظمة "البنفسج" حاليًا بعدة دراسات لعدد من المراكز الطبية الأخرى المشافي إضافة إلى عدد من مشاريع الري لعرضها على الداعمين. كما أوضح "سيد عيسى" أن التكلفة الكلية للمشروع بلغت حوالي 164000 دولار ماعدا ثمن الألواح والبطاريات والإنفرترات التي قدمت أيضًا من الجهة الداعمة وهي منظمة دولية. تتعرض المنشآت الطبية في الشمال السوري لقصف مكثف بصواريخ شديدة الانفجار، مما أدى إلى خروج 49 مركزًا طبيًا عن الخدمة بشكل كامل أو جزئي حسب منسق الشؤون الإنسانية والإغاثية في حالات الطوارئ في الأمم المتحدة "مارك لوكوك" منها: مشافي أورينت، وهاند ان هاند، ومشفى كفرنبل، وخان شيخون، وكفر زيتا... وغيرهم. "أبرز الصعوبات التي واجهت فريق العمل هي تعرض بعض المراكز للقصف من قبل النظام وروسيا الأمر الذي أدى إلى التوقف عن العمل إضافة إلى صعوبة التنقل على الطرقات بسبب الطيران، فضلًا عن المسافات البعيدة بين المراكز التي أرهقت كادر المشروع بشكل كبير" حسب مؤسس المنظمة.

تعمل منظمة البنفسج في معظم القطاعات الإنسانية، أهمها الأمن الغذائي وسبل العيش وتأمين المواد غير الغذائية والملجأ، وتعمل في قطاعي الصحة والتعليم وتنسيق وإدارة المخيمات والحماية بهدف بناء المجتمع وتنميته وحماية المدنيين من أنواع الاستغلال.

خالد العمر

قصَّة تحت الركام "مشهد حيّ مميت"

لم أستطع فتح عينيّ بسهولة وجسمي ملتصق بالأرض، كل شيء كان صعباً عليّ حتى التنفس، لم أعلم السبب تحديداً، لكني كنت تائهاً تماماً، وعندما تمكنت من فتح عينيّ قليلاً لم أبصر سوى غبارًا يحجب عليّ الرؤية. آخر ما أتذكره أني ذهبت إلى النوم بعد صلاة الفجر فحسب.

شعرت بثقل في رأسي يكاد يفلقه نصفين، وطنين لا ينقطع من أُذنيَّ يشوش عليّ سمْعَ ما يدور حولي، غير أنني لم أعِ بعدُ ما يحدث، هل هو حلم أم حقيقة؟!

استجمعتَ كل ما أملك من قوة ونهضت، وبعد كل خطوةٍ كنت أقع، وما هي إلا بضع خطوات حتى خارت قواي وجثوت أرضاً على ركبتيَّ وبدأت الصورة تتضح قليلاً أمامي، لقد قُصف المنزل وانهارت الجدران وأسقفها التي شيَّدتها بكل ما أوتيت من أحلام.

نالت طائرات النظام السوري الجبانة كعادتها في الفترة الأخيرة من بيتي الذي أنهيت بناءه حديثاً، وقد ملأ الحُطام المكان ولا سبب لذلك أبداً، فبيتي البسيط ليس مصنعاً للأسلحة النووية، وأطفالي صغارٌ لم يصِلوا عمرَ الإرهاب الذي ينعتوننا به ويبررون من خلاله إجرامهم للعالم الذي يصدقهم، فلا ذنب لنا سوى أننا نقطن إدلب العصيَّة عليهم، التي باتت شوكة في حلوقهم، الصامدة بشموخٍ وعزة وقوة كزيتونها المبارك أمام بطشهم وظلمهم وأسلحتهم الفتاكة، إننا كالجذور المتأصلة بهذه الأرض لا تزعزعها الرياح العاتية.

كانت برهة فقط حين دارت في رأسي تلك الأفكار التي لابد أنها حضرتني من فرط القهر، ثم عاد الرعب ليطبق على صدري بقوة حين تذكرت أنه كان في البقعة كل ما أردته يوماً، منزل وزوجة وطفلان زينتهم بطفلة.

بعد تذكرهم سيطر الخوف على كل إحساسٍ بداخلي، وزاد شللي وعدم قدرتي على الحركة، ولم أبرح مكاني شبراً واحداً.

تجمع الناس حولنا كالعادة في كل قصف، وأخذوا يبحثون عن أفراد العائلة بين حطام المنزل.

كل أفواههم كانت تتحرك، لكني لم أسمع شيئاً حينها، ولم أجرؤ على الحركة لهول ما رأيت من دمار وللنتيجة التي توقعتها، لكني لا أريد تقبلها، لم أنظر إلى نفسي حينها، كل ما كنت أفعله وقتها التفكير بهم، بالأرواح التي تعلقتُ بها وكانت ماثلةً أمام عيني.

ما هي إلا دقائق قليلة حتى انتشلوا جثثهم واحداً تلو الآخر، مات كل ما أملك بصاروخٍ واحد، وانتهت كل أحلامي بلحظة قهر.

ما أزال كما أنا كأني متُّ أيضاً، فلا حراك لي ولا كلمة، لا أسمع سوى أصوات الأطفال وضحكاتهم وبكاءهم ونداءات أمهم عليهم وطريقة نطقها لاسمي، ولم أكن أرى سواهم، أشكالُهم ونموهم الذي انتظرته طويلاً، وابتساماتهم وجمالهم وكل تفصيلٍ فيهم.

لم أبكِ ولم تنزل لي دمعةٌ واحدة، بل بقيت صامتاً بذهول، فحتى البكاء لم يستطع حينها التعبير عن حزني، ولا الصراخ قادرٌ أن يفرِّج عمَّا بداخلي من كرب، فالمصاب جلل ولا مواسيَ لي حينها.

لطالما كان قلبي أربعةُ أجزاءٍ، لكنها تناثرت كلها أمامي، فكيف بقي محافظاً على نبضه لا أعلم؟!

وعقلي، لماذا لم يتوقف حينها أو ينفجر لشدة تفكيره بهم فقد مرَّ شريط حياتهم أمامي كأني مَن أصابته سكرات موتهم؟!

كان لي خمس أرواح، مات أربعٌ منها وبقيتْ تلك التي لا أريدها، ولا أعلم أبقيت معي حداداً على البقية أم لها مصيرٌ آخر؟! والحمد لله في كلا الحالتين.

صحة

فائدة غير متوقعة للقهوة

درس خبراء إحدى المؤسسات العلمية الألمانية إمكانية تقوية بصيلات الشعر وتخليص الرجال من مشكلة الصلع.

كما درس الباحثون خصائص القهوة، واتضح لهم أنها قد تتوغل عميقًا في جذور الشعر وتحييد التستوستيرون الذي يُسبب فقدان الشعر وظهور الصلع.

ووضع الباحثون مصل القهوة والشعر البشري في أنبوبة اختبار ولاحظوا سرعة نمو الشعر. القهوة تُحطم الحاجز وتساعد على نمو الشعر، كما تُؤثر في العضلات المحيطة ببصيلات الشعر.

حدث في مثل هذا اليوم

15 حزيران 2013: أعلن الرئيس المصري محمد مرسي قطع العلاقات مع سورية وإغلاق سفارتها في مصر، وسحب القائم بالأعمال المصري من دمشق. كما دعا إلى فرض منطقة حظر جوي فوق سورية ولوّح بتدخل الجيش المصري في سورية. جاء ذلك في كلمة ألقاها مرسي في "مؤتمر الأمة المصرية لدعم الثورة السورية" الذي نظمته حركات مصرية ذات توجه إسلامي.

تكنولوجيا

هاتف ذكي بـ20 دولاراً من غوغل

قالت شركة "غوغل" الأمريكية: إنها تخطط لإنتاج هواتف ذكية تبلغ قيمتها 20 دولاراً، استجابة لدعوة الأمم المتحدة إلى المساهمة في نشر التكنولوجيا الرقمية بالمناطق النائية في العالم.

وحسب تقرير صادر عن الأمم المتحدة مؤخراً، سيتمكن كل فرد بالغ في العالم من الاتصال بالشبكة الرقمية والتمتع بخدمات إنترنت جيدة بحلول 2030.

فائدة لغوية

أسماء بعض الأصوات:

الكرير: صوت الصدر.

الكشيش: صوت جلد الأفعى.

الرغاء: صوت الإبل.

الخشخشة: صوت النعال، وصوت السلاح.

الثغاء: صوت الشاة.

النشنشة: صوت الثوب الجديد.

الشحيج: صوت البغال.

الجعجعة والعجعجة: الصوت العالي والصياح.

القوقأة: صوت الدجاج.

عبد الملك قرة محمد

في لقاء مع حبر "عمر حذيفة": لا ينكر بصمة الفيلق إلا عميل، وصفقة (إدلب - تل رفعت) كذبة

تُعد المعارك التي يشهدها ريف حماة من أقوى المعارك التي خاضها الثوار ضد قوات النظام المدعومة من روسيا وإيران.

وللبحث في تفاصيل المعارك وطبيعة المقاومة والتجهيزات التي تبذلها الفصائل لصد الهجوم وتكبيد العدو خسائر فادحة التقينا بالشيخ (عمر حذيفة) الشرعي العام في الجبهة الوطنية للتحرير.

شيخ عمر بداية نرحب بكم في صحيفة حبر، حبذا لو تحدثنا عن سير العمليات في ريف حماة، كيف ترى تحضيرات الفصائل لمواجهة النظام؟ وبمَ تختلف إدلب عن غيرها من المناطق؟

"أهلا بكم، المعارك في ريف حماة تسير بفضل الله وتوفيقه وفق برنامج ومخطط عسكري ضمن غرف عمليات وتنسيق عالٍ مع كل الفصائل التي تَعد هذه المعركة معركة حاسمة ومفصلية مع قوات النظام والروس والإيرانيين، هي معركة كسر عظم، لذلك فقد أثبت الجيش الحر مع إخوانه في الساحة جهوزيته واستعداده لكل الاحتمالات المفتوحة ولمعركة طويلة الأمد ليمرغ بذلك الجبروت الروسي وينكس أعلامه ويدمر إمبراطوريته الزائفة وهذا ما حصل بفضل الله."

لاحظنا أن كل الفصائل تقاتل معاً في صورة تعكس الوعي نحو العدو الأول، ما طبيعة هذا التعاون والتنسيق الذي يُعد ربما الأكثر نجاحاً منذ انطلاق الثورة؟

"تجلت القوى الحقيقية لهذه الفصائل بما أبدوه من تعاون وتنسيق في العمل العسكري ضمن خطط واحدة وهدف واحد لا يخرج أحد منهم عن مبادئ الثورة وأهدافها المشروعة في دفع الظلم ودحر الظلّام والطغاة."

نجد بعض الأصوات تتهم فصيل فيلق الشام بالمشاركة المتواضعة في المعارك كيف تردون على هذه الاتهامات؟

"نعم، ظهرت بعض الأصوات والأبواق المغرضة التي تبغي الفتنة والنيل من فصيل فيلق الشام الذي لا يُنكر بصمته الجهادية في الساحة إلا خبيث حاقد أو عاميٌّ بسيط، وقد يكون ذلك البوق قد لبس لباس الثورة، وهذا الصنف لا يستحق الرد إلا بما نسدُّ به فمه بما يتناسب مع المرحلة حتى يحين وقت محاسبته بإذن الله، أما الصنف الثاني فهم عامة الناس الذين يسألون استفساراً واطمئناناً، ولهم نقول: إن فيلق الشام مكون من مكونات الجبهة الوطنية التي تبلغ أكثر من خمسة عشر فصيلاً يعملون ضمن غرفة عمليات واحدة وبقيادة واحدة وإعلام واحد، وهذا ما كان يريده كلُّ من في الساحة، وقد وصلنا إلى تلك المرحلة بفضل الله التي لا يرفع فيها أي فصيل إلا راية الجبهة الوطنية للتحرير، و باختصار نقول لإخواننا: هوِّنوا عليكم، فإخوانكم في فيلق الشام في الميدان الآن وعلى الجبهات وفي الاقتحامات مع إخوانهم من بقية الفصائل، وهم كما عهدتموهم من قَبل بأماكن رباطهم التي تبلغ أكثر من260 نقطة، فضلاً عن كوادر الاقتحامات والمدفعية ورماة التاو وغيرهم."

ما هي الأسباب التي أدت إلى خسارة بعض المناطق في ريف حماة؟

"دأب العدو الروسي بخطة خبيثة ليحقق فيها تقدمًا سريعًا، ويعلن نصراً كبيراً بإعلامٍ قوي، بأن دخل من خاصرة ضعيفة بالأصل وساقطة نارياً بعد غزارة وتمهيد صاروخي بجميع أنواع الأسلحة واستخدام سياسة الأرض المحروقة، لكنه تفاجأ بالعكس تماماً، فبعد أن امتص المجاهدون الصدمة ورتبوا صفوفهم صدوا الهجوم، بل قاموا بهجمات عكسية دمرت له عشرات الآليات ومئات الفطائس والآلاف من الجرحى، وهذا الأمر لم يكن يتوقعه

رغم الضخ الكبير للمرتزقة والقوة العسكرية الكبيرة التي أضافها إلى المعركة، إلا أنه بعد أن كان مهاجماً أصبح مهزوماً إلى أماكن متأخرة، وبدأ يلملم جراحه ويطلب الهدن مرة بعد مرة، وهذا يدل على مدى خيبة أمله التي عبر عنها في أكثر من تصريح."

بحكم قربكم من القيادة التركية، كيف تردون على من يروج أن معارك ريف حماة هي مقدمة لسيطرة النظام على مناطق جديدة ضمن صفقة بين روسيا وتركيا التي تأخذ بموجبها تل رفعت لا سيما أنَّا لا حظنا شن تركيا غارات على تل رفعت آخرها أدت إلى مقتل 10 إرهابيين من قسد؟

"تركيا حليف للشعب السوري وللثورة السورية، ولا نشك بنواياها ووقوفها معنا أبداً، وهي دولة كبيرة لها مصالحها الخاصة وهو حق لها، وتعمل ضمن ما يُؤّمن لها مصالحها، ولكن ليست على حساب مصالحنا نحن السوريين، أما ما يُشاع باتفاق بين تركيا وروسيا يقضي بتسليم مناطق في إدلب وريفها مقابل تل رفعت وريفها هو مجرد أكاذيب لا صحة لها، بل هي لذرء الرماد في العيون، والثوار يخوضون المعارك بكل بسالة ويثخنون في الأعداء ولا يكون لأحد عليهم كلمة، مما يؤكد كذب هذه الادعاءات بوجود مثل تلك الصفقة."

كيف تقرؤون محاولة روسيا فرض هدنة لأكثر من مرة في ريف حماة؟ وما رأيكم بالهدنة الأخيرة؟

"روسيا معروفة بمكرها، ولو كانت حققت النصر الذي تسعى إليه لما طلبت الهدنة، لكنها هزمت وتحطمت أسطورتها المزيفة وأصبحت بحاجة إلى ترتيب صفوفه

ومرتزقتها بعد أن منيت بالخسارة المادية والبشرية، وقُوبلت الهدنة بالرفض من قِبل المجاهدين، بل بادر عليهم المجاهدون الكرة مرات ومرات، وطلبت الهدنة لكن الثوار هم من يقررون ذلك، وقد قرروا الرفض، وليس لروسيا وإيران والنظام عندنا إلا البندقية، وقرار الحرب والهدن هو قرار أصحاب الأرض والميدان بالدرجة الأولى."

شائعات كثيرة سمعناها في الأيام الماضية عن تزويد المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات أدت إلى إسقاط طائرة وإصابة أخرى ما مدى صحة هذه الشائعات؟

"بالنسبة إلى ما يُشاع عن تزويد المعارضة بمضاد الطيران فهو كلام فيه مبالغة كبيرة، ولو كان عند المجاهدين عشرة مضادات لكانوا اليوم في منتصف دمشق، وأما عن بعض السلاح الآخر فقد وصلت بعض الأسلحة التي يمكن أن تساعد المجاهدين بدحر الروسي بهمة الشباب أصحاب الإيمان والعزيمة، ومن هنا نطلب من كل دولة شريفة تُؤمن بحقوق الإنسان، ونخص منهم من يسمون أنفسهم بأصدقاء الشعب السوري، أن يمدوا يد العون بالسلاح العسكري النوعي، وسنكون لهم من الشاكرين، وسيكتب لهم التاريخ ذلك وستتحدث الأجيال عن كلٍّ بما فعل وبما قدّم."

قامت فصائل المعارضة بالهجوم إلى محاور جديدة وسيطرت على مناطق لم تدخلها سابقاً، ما أهمية هذا الهجوم والأفق البعيد له؟ وهل هناك خطط لنقل المعارك نحو مناطق أخرى؟

"في المرحلة الثانية من المعارك مع الروس استطاع المجاهدون أن يسيطروا على مناطق مهمة، وقد استمات الروس لاسترجاعها لكنهم خابوا وخسروا عشرات الآليات ومئات القتلى، وستكون المرحلة الثالثة وما بعدها فيها مفاجآت للروس والنظام ما يجعلهم يندمون على حماقاتهم التي أقدموا عليها فجعلوها مذبحة لمرتزقتهم، و ليس بالضرورة أن يُكشف كل شيء، لكن سيعلن كل شيء في وقته المناسب، وبما يراه من يدير المعركة في غرف العمليات."

ما موقفكم من مؤتمر سوتشي وقراراته؟ وهل صحيح أنه تم تسليم السلاح الثقيلة على جبهات ريف حلب الغربي؟

"مؤتمر سوتشي محطة لتمرير المراحل خاصة أن الطرف الروسي لم يحترم عهداً ولا ميثاقًا مع الطرف التركي، ونحن في الفصائل نتعامل بما كنا نراه مناسباً للمرحلة التي نمر بها بما لا يتعارض مع ثوابت ثورتنا ولا يُضعف جبهاتنا وبما يُلبي طموحات شعبنا، وأما عمَّا أُشيع عن أنه تم تسليم السلاح الثقيل فهو افتراء وكذب وتلفيق، فلم يُطلب منَّا أصلاً، بل أُعيد انتشاره بما يحفظ للمنطقة أمانها ويضمن لأهلنا استقراراهم، ولن يمنعنا أحد من استخدامه عند الحاجة، وأعتقد أن المعارك الأخيرة أثبتت صحة ما أقول."

في نهاية اللقاء مع الشيخ (عمر حذيفة) الشرعي العام في الجبهة الوطنية للتحرير نشكره على إجاباته وعلى وقته الذي منحنا إياه في سبيل إزالة الغموض عن بعض الأمور الشائكة حول المعارك الأخيرة والإجابة عن بعض تساؤلات الشارع السوري.

عبد الكريم الثلجي

القمح السوري وحرب الأسعار

قاربت فترة الحصاد على الانتهاء في منطقة جنوب حلب، التي عمل فيها الفلاح على جني محصوله من قمح وشعير وكمون وعدس وفول، وهي أشهر المحاصيل الشتوية في جنوب حلب، لينتظر بعدها السعر المناسب ليقوم ببيعه.

يُعتبر القمح والشعير من أشهر المحاصيل الزراعية التي تُزرع في ريف حلب الجنوبي، حيث تُقدر المساحات المزروعة بحسب أحد المزارعين بـ (14) ألف هكتار تقريباً من القمح والشعير، وقد وصلت تكلفة الهكتار الواحد إلى قرابة 200 ألف ليرة سورية من القمح المروي، التي تتضمن تكاليف الحراثة والبذار والأسمدة والرش بالمبيدات الحشرية والسقاية والحصاد وأجور النقل، وقد أصاب محصول القمح مرض الصدأ (وهو مرض فطري يُصيب القمح نتيجة الرطوبة العالية في الجو) في حقول القمح الطرية التي تأثر إنتاجها بنسبة 50 % أما الأصناف القاسية فلم تتأثر بهذا المرض . يقول "أبو أحمد" أحد المذراعين لصحيفة حبر: "إن الإنتاج من القمح لهذا العام تراوح بين الأربعة والخمسة أطنان للهكتار الواحد، أما الشعير فكان بين الطنين والثلاثة، وهو معدل جيد مقارنة بالأعوام السابقة، ولم تشهد المنطقة في جنوب حلب حركة بيع كبيرة لمحاصيل القمح والشعير." فبحسب أبو احمد هناك تجار بدأوا بمحاولة شراء المحاصيل بأسعار زهيدة مقارنة مع حجم التكاليف التي وضعها الفلاح في أرضه، بسعر للقمح 120 ليرة سورية بالحد الأعلى، وسعر 90 ليرة سورية للشعير بحده الأعلى ذو الجودة الجيدة، ويتوقع المزارعون جنوب حلب أن يقوم التجار بشراء القمح والشعير بأسعار زهيدة، ومن ثم نقله إلى مناطق النظام عبر المعابر الموجودة في محيط محافظة إدلب، ولكن لم تشهد حتى اللحظة أي عملية نقل للقمح والعشير إلى مناطق النظام، وكان النظام قد حدد تسعيرة القمح لهذا العام بسعر "185" ليرة سورية بزيادة عشر ليرات عن تسعيرة العام الماضي، أما عن سعر القمح في مناطق سيطرة (قسد) فقد حددته الإدارة الذاتية بسعر 165 ليرة سورية، حيث خصصت حكومة النظام مبلغ "70" مليون دولار أمريكي لشراء القمح من المزارعين، بينما خصصت قسد 200 مليون دولار أمريكي لشراء القمح في محاولة منهم لإغراء المزارعين من مختلف المناطق للبيع لهم وزبادة مخزونهم الإستراتيجي من القمح، وقال المجلس المحلي في بلدة الراعي شمال حلب: "إن الحكومة التركية بدأت بشراء القمح من المزارعين في ريف حلب الشمالي، حيث حددت سعر القمح القاسي بين 1200- 1350 ليرة تركية للطن (130 ليرة سورية للكيلو الواحد) أما القمح الطري فحددت سعره بين 1050- 1250 ليرة تركية للطن (120 ليرة سورية للكيلو) , بينما سعر طن الشعير حُدد بـ 1050 ليرة تركية للطن (105 ليرة سورية للكيلو الواحد). هذا وقد أعلنت حكومة الإنقاذ عن استعدادها لاستقبال محصول القمح لهذا العام عبر مراكز قامت بتحديدها (الأتارب وحزانو وسراقب ومدينة إدلب)، حيث أصدرت دائرة الزراعة التابعة لفرع خدمات البادية في حكومة الإنقاذ تعميماً إلى المجالس المحلية لتبلغ المزارعين الراغبين بتسويق محصول القمح القاسي والطري بضرورة مراجعة الدائرة من أجل الحصول على ورقة منشأ وحجز دور من أجل التسليم، وكانت وزارة الزراعة في حكومة الإنقاذ قد حددت في وقت سابق أسعار القمح الذي سوف تشتريه من المزارع بسعر 135 للقمح القاسي المشول و130 للقمح القاسي الدكمة، و133 للقمح الطري المشول و128 للقمح الطري الدكمة، في حين أصدرت الهيئة العامة للزكاة تعميماً بتاريخ 30 2019-5- حددت فيه النصاب الذي سوف تقتطعه من المزارع الذي يقوم بتسليم القمح إلى مراكز حكومة الإنقاذ بـ"672" كيلو غرام للقمح و "552" للشعير بمعدل 10 % للبعل و5 % للمروي .

فلمن سيبيع الفلاح وسط كل الأطراف وتباين الأسعار واحتدام المعارك؟

محمد أحمد سندة

كيف تقوم الدول بتسعير العملات ؟

العملات هي عبارة عن ورق مطبوع، والسؤال: لماذا نرى عملات بأسعار مختلفة ومتفاوتة؟ وهل يمكن للدولة أن تغير أو تلعب في قيمة عملتها المحلية؟ كيف يتم تسعير العملات؟ هذا ما سوف نحاول الإجابة عليه من خلال هذا المقال.

إذا ما عدنا إلى القرن الماضي وتحديداً بعد العام 1971 بعد أن تخلت لولايات المتحدة عن إصدار الدولار تحت الغطاء الذهبي وجعلته مُعوماً خاضعاً لمبدأ العرض والطلب، راحت الدول تحذو حذو الولايات المتحدة، فمنها من ربط عملته بالعرض والطلب، فترتفع قيمة العملة مع ارتفاع الطلب عليها وتنخفض مع انخفاض الطلب عليها، وهناك من ربط عملته بشكل مباشر بالدولار، وبالتالي ربط مصير العملة المحلية بقيمة الورق الأخضر الصادر عن الولايات المتحدة، ومنها من ربط عملته بسلة من العملات العالمية.

هي العوامل التي تؤثر على قوة العملة؟

يأتي في المقام الأول قوة الاقتصاد الوطني بحد ذاته، فقيمة العملة هي مرآة لقوة الاقتصاد، ثم تأتي كمية الاحتياطي من النقد الأجنبي، ثم احتياطي الذهب، وأخيراً قيمة الصادرات والواردات.

كل العوامل السابقة مجتمعةً لها دور مشترك في تحديد قيمة العملة وتسعيرها.

هل بإمكان الدولة التلاعب في سعر عملتها ارتفاعاً أو انخفاضاً؟

الجواب نعم، ولكن ليس بهذه السهولة، فالأمر يصحبه تعقيدات متعلقة بالميزان التجاري وحجم الصادرات والواردات وتنوع الاقتصاد، بالإضافة إلى عوامل أخرى منها سياسية ومنها متعلقة بالوضع الأمني، لنناقش الموضوع من خلال بعض الأمثلة. خلال سنوات الثورة السورية فقدت الليرة السورية حوالي عشرة أضعاف قيمتها، ممَّا أثقل كاهل الموازنة السورية ووضعت النظام السوري بموقف حرج جعله عاجزاً عن تقديم الخدمات الأساسية للمواطنين، فلماذا لم يلجأ إلى رفع قيمة العملة؟ بكل تأكيد هذا مستحيل وغير قابل للتطبيق؛ لأنه لجأ إلى الطباعة وزيادة ضخ العملة في السوق في ظل توقف عجلة الإنتاج ممَّا أدى إلى التضخم أي (بدأت العملة بفقد قيمتها) فلكي تعود الأمور إلى نصابها يجب أن يتدخل النظام السوري ويضخ الدولار بالسوق من أجل زيادة عرضه، وبالتالي يزداد الطلب على الليرة السورية وبالتالي يرتفع سعرها، أو التدخل من خلال احتياطي الذهب وهذا أيضاً غير متوفر.

لنأخذ مثالاً آخر وهو ثاني أقوى اقتصاد في العالم وهو الصين، إذ دائماً ما نسمع أن الولايات المتحدة غير راضية عن سعر الليوان الصيني، وتتهم الصين بأنها تُسعر عملتها بأقل من قيمتها الحقيقية، والتقديرات تقول: إنه مسعر بأقل من قيمته بـ 30%. فهل يُعقل أن تقوم دولة بتخفيض قيمة عملتها أمام باقي العملات؟!

تلجأ الدول الصناعية إلى هذا الأسلوب من أجل تحفيز الصادرات على حساب الاستيراد، فتخفيض قيمة العملة يجذب العملاء ويُحفز الاقتصاد، لكنها لم تكن لتستطيع أن تفعل ذلك بهذه السهولة، فالصين صاحبة أكبر احتياطي للدولار للعالم وهي أكبر مستثمر في أذونات و سندات الدين الأمريكي والتقديرات تقول: إن الصين تستحوذ على ما يقارب 3000 مليار دولار أي 3 ترليون دولار وهذا مبلغ يُعادل الناتج القومي التركي مضروباً بـ 3.33 وبالتالي تستطيع التدخل في سوق العملة وتتلاعب بالسعر بسهولة كبيرة؛ لأنها تمتلك الأدوات اللازمة بعكس الحالة السابقة حالة النظام السوري. أما أغلى عملة في العالم وهي الدينار الكويتي، من المعلوم أن الاقتصاد الكويتي كما باقي الاقتصادات الخليجية، وهي اقتصادات غير متنوعة وتعتمد بشكل أساسي على النفط وبالتالي هي دول مستوردة لمعظم احتياجاتها من الخارج، فمن مصلحة الكويت الإبقاء على قيمة عملتها مرتفعة من أجل شراء العملات الأجنبية، وبالتالي تُمول مستورداتها.

أخيراً نقطة مهمة، عندما تقوم دولة ما بتخفيض قيمة عملتها بغرض تنشيط الصادرات هي عملياً تقوم برفع سعر المستوردات من مواد خام أو من بضائع لا تنتجها.

فريق إسرائيلي يجبر لاعبًا نيجيريًّا على تغيير اسمه قبل ضمه

أجبر فريق إسرائيلي لكرة القدم، لاعبًا نيجيريًّا على تغيير اسمه قبل إكمال إجراءات التعاقد معه والانضمام إلى صفوفه، بعد مطالبات من مشجعي الفريق.

وهاجم مشجعو فريق "بيتار القدس" أحد فرق الدوري الإسرائيلي الممتاز لكرة القدم، رئيس النادي ومالكه موشيه هوجيج، بسبب خروجه عن العادات والتقاليد التاريخية للنادي، كونه الوحيد في إسرائيل الذي لم يرتدِ قميصه لاعب عربي أو مسلم.

وأشارت صحيفة "ذا جيروزيليم بوست" الإسرائيلية إلى أنه "بعد أيام وافق المشجعون على انتقال اللاعب علي محمد الذي ينتمي للنيجر بشرط أن يغير اسمه فقط، بعدما اتضح بأنه مسيحي.

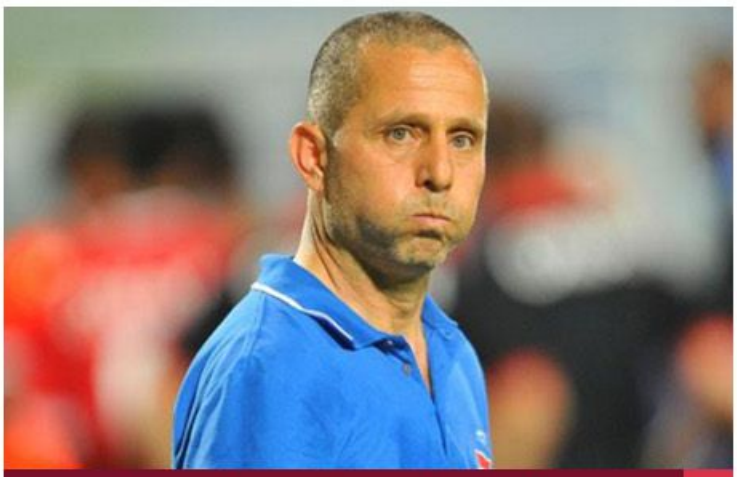

مدرب البراميل يستبعد لاعبين من التشكيلة

أعلن إبراهيم أن النجم السوري عمر خريبين وأحمد الصالح لن يكونا مع المنتخب في الفترة المقبلة، مشيرًا إلى أن الثنائي غابريل سومي وإياز عثمان لن يكونا نهائيًا في تشكيلة المنتخب.

ويواجه فجر إبراهيم دعوات للاستقالة لنتائجه المخيبة التي تذكر بتصفيات كأس العالم حين كان مدربًا للمنتخب وخسر أمام اليابان بخمسة أهداف دون مقابل.

مواجهات ثنائية جديدة مرتقبة في الكلاسيكو الموسم المقبل

قام النادي الملكي بانتداب كل من المهاجم رودريجو، المدافع البرازيلي ميليتاو، المهاجم الصربي الدولي لوكا يوفيتش، إدين هازارد من تشيلسي الإنجليزي وأخيراً فيرلان ميندي الظهير الأيسر.

بهذه الصفقات الجديدة، سينتعش كلاسيكو الأرض، المباراة الأكبر والأكثر متابعة ليس فقط على مستوى إسبانيا، لكن العالم كله بمجموعة من المواجهات الثنائية المثيرة والنارية على رأسها مواجهة ليونيل ميسي نجم البلوجرانا وهازارد المهاري الموهوب في تشكيلة المدرب زين الدين زيدان.

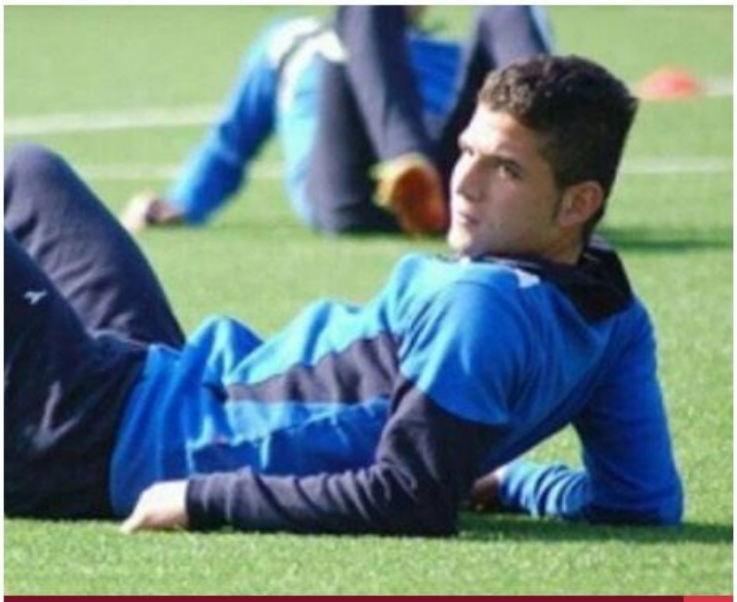

رياضيون في سجون الأسد

عامر حاج هاشم

لاعب كرة القدم بنادي الشرطة ومنتخب الشباب، اعتقل من على أحد الحواجز بمدينة دمشق بتهمة التعامل مع الجيش الحر بعد حملة اعتقالات واسعة في كوادر نادي الشرطة.

عبد الحميد حاج محمد

مدرسة (الرصافة الغربية) أربع سنوات بلا دعم ونائب مدير التربية والتعليم يُجيب

مدرسة (الرصافة الغربية) شرق مدينة سراقب، تلك المدرسة المنسية التي يعمل مدرسوها منذ أربع سنوات دون أي مرتب من قبل أي جهة مانحة. صحيفة (حبر) التقت مدير المدرسة السيد "محمد الخلف" الذي حدثنا عن وضع المدرسة بقوله: "المدرسون منذ أربع سنوات يعملون بلا أي أجر، ولا يوجد أي دعم، وناشدنا مديرية التربية والمنظمات المعنية، وتواصلنا مع أكثر من جهة، ولا يوجد إلا الوعود والمتطلبات الكثيرة دون جدوى. "

بدورها مديرية التربية والتعليم هي التي تقدم الخدمات الإدارية واللوجستية لمدارس المحافظة بشكل كامل، وهي التي تقوم بالتنسيق مع المنظمات والجهات المانحة لتأمين كفالات المعلمين المتطوعين في مدارس المحافظة، وعليه التقينا الأستاذ (محمد الحسين) نائب مدير التربية والتعليم في إدلب الذي حدثنا بقوله: "المديرية تعمل على إدارة ومتابعة 1200 مدرسة في المحافظة من خلال الشؤون الإدارية واللوجستية بشكل كامل، وتُؤمن الكفالات لمعلمي المدارس، لكن رغم كل الكفالات والمنظمات المانحة إلا أنه يوجد قرابة 3500 متطوع في مدارس المحافظة لا يتلقّون رواتب. ونحن في المديرية زودنا المدرسة بالكتب المدرسية وبمادة المازوت وألواح تعليمية، وأيضا بحقائب إدارية ورياضية وغيرها من المستلزمات اللوجستية، وتعتبر المدرسة مكتفية من الناحية اللوجستية، إلا أن العجز حاصل في دعم الرواتب للزملاء المدرسين، وهي مدرسة كغيرها من المدارس في المحافظة وقد رفعنا دراستها إلى العديد من الجهات المانحة وننتظر، والأمر ليس اعتراف بالمدرسة من قبلنا أو عدمه."

المدرسون في مدرسة الرصافة الغربية يعملون على تغطية كافة الاختصاصات المطلوبة من خلال إعطاء أكثرهم علمًا في المادة للطلاب، وليس شرطًا أن يكون مختصًا كي يقوم بتدريس الطلاب لعدم توفر معلمين.

يتابع الخلف مردفًا: "المدرسة مجهزة بكافة التجهيزات والوسائل المطلوبة لإتمام المسيرة التعليمية، إلا أنه ينقصها الدعم للمعلمين بالرواتب لتأمين قوت يومهم، وأعتقد إذا بقي الأمر على ما هو عليه ستُغلق المدرسة أبوابها، إذ لا يعقل أن نستمر على الحال نفسه منذ أربع سنوات حتى الآن." في السنوات السابقة كان عدد المتطوعين أكثر بأضعاف من هذا العام، إلى أن تدنت نسبة المعلمين المتطوعين بعد تأمين مديرية التربية والتعليم مانحين وداعمين كفلوا بعض المدارس، وبحسب الحسين فإن عدد المتطوعين السنة الماضية بلغ حوالي 4500 متطوعًا. مدرسة الرصافة تحتوي على أكثر من 250 طالب يتلقون تعليمهم في المدرسة موزعين على تسع غرف صفية ربما ينقطع تعليمهم العام المقبل بسبب انعدام الدعم اللازم لنجاح العملية التعليمية. يتابع الحسين بقوله: "يبقى التعليم هو من أهم الأمور، واوجب الواجبات علينا، إلا أنه تواجهنا مشاكل أهمها قلة الدعم وسوء الوضع وخصوصًا حملة القصف الهمجية التي تسببت بتوقف عمل المدارس التي تعرضت مناطقها لقصف متكرر ونزوح الطلاب من أماكن دراستهم إلى أماكن أخرى، كل ذلك يُعرقل العملية التعليمية في الشمال المحرر." ويختم الحسين: "نحن نسعى ونطالب المنظمات لتأمين مشاريع لكفالة هذه المدرسة وغيرها من المدارس والمعلمين غير المكفولين، لكن إلى الآن لم نتمكن من تأمين الدعم بالرواتب للزملاء الموجودين في المدرسة وغيرها من مدارس المحافظة."

تأمين مشاريع وخطط تضمن استمرار العملية التعليمية من واجبات مديرية التربية وعليها إيجاد حلول مناسبة لأصعب الظروف التي تكون عائقًا في اتمامها كون التعليم في آخر ثماني سنوات لم يؤدي المطلوب بسبب تخلف بعض الطلاب عن المدرسة وانقطاع الآخرين وإغلاق بعض المدارس بسبب العجز وقلة الدعم عنها.

بلال محمود خليفة

كم كنا بحاجة إلى هذا الهجوم على إدلب أيها الروس!

كم كنا بحاجة إلى هذا الهجوم!

كم كنا بحاجة إلى هذه الصحوة!

كم كنا بحاجة إلى مشاعر الإحباط بشكل أكبر من مساعدة الأمم المتحدة والأمم المتفرقة، لنشعر بعدها بضرورة الاعتماد على أنفسنا بعد تذكر شعار الثورة: (مالنا غيرك ياالله)، ليحل على أجسادنا ارتعاش يصرخ بنا وينعشنا ويحيي من رقد منا ومن غفا. أيها الروس هجومكم الأخير أيقظنا، فهل تعلمون؟! استعدادكم والنظام السوري المتفاني بكم للمعركة أشعل فينا الثورة من جديد، لهيبًا يأكل الحقد بيننا، ويحرق حب السلطة فيكويه ويجعله سويًّا، ويجرح خلافاتنا البينية لتستلقي جانبًا فتنام أو تموت. لقد آمن من لم يؤمن بيننا قبل ذلك بأنكم احتلال، وعرف يقينًا أن ما ترميه طائراتكم من صواريخ على أطفالنا ليس ياسمينًا أو ورودًا، لقد أعطى هذا الهجوم منعكسًا جميلاً بأن ذكّرنا جميعًا بأنكم احتلال ويجب أن نتفق ضدكم، فهذا مشترك بين الجميع، وكأن الثورة تمر بمنعطف جديد له سماته الخاصة بهذا الهجوم، لذلك لا محال بأن يندم الروس ونظام الأسد على هذا الهجوم الذى بنى جسورًا كانت قد تكسرت بين الأحرار. لو تعرضنا بنظرة إيجابية إلى فوائد هذا الهجوم يمكن أن نستخلص التالي:

1_ لقد جمع هذا الهجوم الأخير للروس والنظام السوري المتآكل شتات الفصائل الثورية من جديد ليضعها ضمن غرفة عمليات واحدة وجادة.

2_ نسيان المرحلة السابقة من الشتات العسكري كالهجوم على شرق السكة وما تبعه من خسارة.

3_ أبرز هذا الهجوم للميليشيات الروسية والنظام الأسدي تكتيكات جديدة للثوار في التصدي والهجوم والمناورة.

4_ تلاحم قطاعي منطقتي الثورة بشكل أكبر، فبتنا نرى مؤازرات من هنا إلى هناك.

5_ الدعم التركي ببعض الأسلحة النوعية للثوار.

6_ وقوف المدنيين في الشمال المحرر إلى جانب الثوار وتقديم يد العون بشكل أفضل من قَبل بالتدشيم والدعاء والدعم وما إلى ذلك.

7_ سرور الناس في المحرر بتصدي الثوار جميعًا للهجمة الشرسة الروسية واستيعابها والانقلاب عليها بالهجوم.

8_ أعطت بعض القادة مكانتهم وقيمتهم، فها هو عبد الباسط الساروت يبقى متفانيًا في ثورته وصدقه وإخلاصه، يستشهد فيلتف المحرر بالكامل حوله ليكون رمزًا من الرموز السورية مثل عبد القادر الصالح وآخرين، يلتف المحرر حوله ليذكّر الناس في ظل هذا الهجوم بأساسيات الثورة ويؤكد لهم ضرورة المثابرة على نهج الثورة وسيرتها الأولى.

9_ توحيد الخطاب الإعلامي للثورة والثوار.

ونحن نذكر بعض فوائد هجوم ميليشيات نظام الأسد المجرم والروس، أو منعكسات هذا الهجوم الإيجابية على الأحرار والمحرر، لا ننسى ما يحله هذا الهجوم من قتل للأطفال والشيوخ والنساء وتدمير للبنى التحتية، لكنها ثورة تأكل من تريد وتفعل ما تريد وتغير ما تريد بإذن الله، أضف إلى ذلك ما جعلته ثورتنا من تكيّف الناس مع الواقع بصورة أو بأخرى لتحقيق أهداف الثورة. إنها الثورة تحقق ما نريده نحن بالفكر والتضحية والشهادة والعطاء والأمل والتفاؤل، ونسأل الله أن يعلي شأن هذه الثورة وينصرها ويخيب أماني أعدائها.

أخيرًا، شكرا لله وشكرًا لكل من ساهم من الأحرار بهذه المواجهة مع ميلشيات الإجرام كل في مكانه وثغره، وجزى الله كل من دعا للشام وأهلها وكل من ساهم بأي شيء أفضل الخير والجزاء.

(باسيل).. الوجه القبيح للبنان

وصلت تصريحات العنصري البغيض (جبران باسيل) وزير الخارجية اللبنانية حداً لا يليق بأي دولة مهما كانت ذات صبغة عنصرية، فالكيان الصهيوني لا يُمارس ذلك الحجم الكبير من التصريحات ضد من يسميهم أعداءه الفلسطينيين. ما يحدث في لبنان هو خطاب كراهية منظم يقوم به الوزير ضد اللاجئين يترجمها الناس كأعمال عدائية ضد السوريين تصل حدّ القتل أحياناً، وتُترجمها الأجهزة المختصة بشكل متكرر بإعفاء المجرمين من المحاسبة.

(باسيل) وغيره خلقوا ثقافة عنف وعدائية تجاه السوريين، عن طريق تحريضهم الدائم على طرد اللاجئين ومعاملتهم بشكل سيء ونشر دعاية أن السوري هو السبب في كل مشكلات لبنان الذي يفشلون في إدارته.

السوري بالنسبة إلى الوضيع (باسيل) شماعة يُعلق عليها فشله وفشل حلفائه في الحكومة في إدارة مشكلات اللبنانيين، ويخفون وراء هجومهم المتكرر على السوريين الكثير من الفساد الذي يمارسونه باسم الدولة، ثم لا يتذكر الإعلام شيئاً سوى اللاجئ السوري الذي خرَّب كل شيء.

لبنان المحكوم بالطائفية لا يُمثل خارجيته دبلوماسيٌ يُجيد إدارة ملفات الدولة، إنما يمثلها أخرق يرضى عنه الفريق الذي يقتسم الحكومة مع الفريق الآخر، ليطلق تصريحات يومية مؤذية للبنان أولاً ولكل جيرانه ومحيطه الإقليمي والعربي، ويخلق حالة عداء بين سورية ولبنان ربما تستمر لفترة أطول من عمر باسيل وحكومته. هؤلاء لا يهتمون بمستقبل لبنان ولا يكترثون لتاريخه، يبحثون فقط عن منافع شخصية ولو اضطروا لتخريب البلاد بالكامل، فالوزير اللبناني لا يستطيع فتح فمه تجاه من يتسبب بمقتل الكثير من شباب لبنان في سورية، والذي يلعب دور كبير بتهجير السوريين إلى لبنان، وإنما يستمر وأشباهه في تسميم العلاقة بين الأشقاء لأنها السبيل الوحيد لاستمرار وجودهم في مناصبهم. لولا الطائفية والعنصرية لم يكن أمثال (باسيل) ليجدوا مكاناً لهم في مزابل لبنان فضلاً عن حكومتها ووزارة الخارجية، واستمرار العداء بين الشعبين السوري واللبناني هو ما سيضمن وجوده في المستقبل كإمعة تردد مقولات المواجهة. في لبنان وبين القوى اللبنانية الكثير ممَّن لا تمثلهم هذه القذارة التي تفوح على الشاشات ووسائل التواصل الاجتماعي يومياً، وهم أكرم من أن يستمر أشخاص كباسيل بتمثيل اللبنانيين وأخلاقهم ودماثتهم في الخارج والوطن.

كسوريين نعلم ما لاقاه اللبنانيون من ظلم النظام السوري، ونعلم أن غالبيتهم أناس كرماء لا يشبهون من يتصدر مع الأسف واجهات الإعلام والحكومة في البلاد حالياً.